

فتاوى ابن تيمية | 541 من 782 | وجوب الكف عن أعراض الصحابة وموقف المسلم من الفتن السابقة واللاحقة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والاربعون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه. ومن اتبعه ووالاه وبعدي يواصل شيخ الاسلام رحمه الله الكلام في الدفاع عن الصحابة ويستطرد في ذلك بعد كلام بعد الكلام عن ابي سفيان وابنه معاوية رضي الله تعالى عنهما - [00:00:22](#)

ويقول في حق يزيد ابن معاوية بل يزيد ابن معاوية مع ما احدث من الاحداث من قال فيه انه كافر مرتد فقد افترى عليه. بل كان ملكا لملوك المسلمين كسائر ملوك المسلمين - [00:00:43](#)

واكثر الملوك لهم حسنات ولهم سيئات وحسناتهم عظيمة وسيئاتهم عظيمة. فالطاعن في واحد منهم دون نظرائه اما جاهل واما ظالم وهؤلاء لهم مال سائر المسلمين. منهم من تكون حسناته واكثر من سيئاته - [00:00:59](#)

ومنهم من قد تاب من سيئاته ومنهم من كفر الله عنه ومنهم من قد يدخله الجنة ومنهم من قد يعاقبه لسيئاته ومنهم من يتقبل الله فيه شفاعته نبي او غيره - [00:01:18](#)

من الشفعاء كالشهادة لواحد من هؤلاء بالنار هو من اقوال اهل البدع والضلال وكذلك قصد لعنة احد وكذلك قصد لعنة احد منهم بعينه ليس هو من اعمال الصالحين الا برار وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله الخمرة وعاصرها ومعتصرها وحاملها وساقها وشاربها وبائعها - [00:01:33](#)

ومشتريها واكل ثمنها وصح عنه انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يكثر شربها يدعى حمارا وكان كلما اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم جلده فاوتي به ليجلده مرة فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر عموما ونهى عن لعنة المؤمن المعين كما انا نقول ما قاله الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يكونون في بطونهم نارا - [00:02:24](#)

الا ينبغي لاحد ان يشهد لواحد بعينه انه في النار بامكانه ان يتوب او يغفر له الله بحسنات ماحية او مصائب مكفرة او شفاعته مقبولة او يعفو الله عنه او غير ذلك - [00:02:47](#)

فهكذا الواحد من الملوك او غير الملوك. وان كان صدر منه ما هو ظلم فان ذلك لا يوجب ان نلعنه. ونشهد له بالنار ومن دخل في ذلك كان من اهل البدع والضلال - [00:03:04](#)

فكيف اذا كان للرجل حسنات عظيمة وجاء له بها المغفرة مع ظلمه كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول جيش يغزو قسطنطينية مغفور له - [00:03:18](#)

اول جيش غزاها كان اميرهم يزيد ابن معاوية. وكان معه في الغزاة ابو ايوب الانصاري توفي هناك وقبره هناك الى الان ولهذا كان المقتصدون من ائمة السلف يقولون في يزيد وامثاله انا لا نسبهم ولا نحبه - [00:03:33](#)

اي لا نحب ما صدر منهم من ظلم والشخص الواحد يجتمع فيه حسنات وسيئات وطاعات ومعاصي. وبر وفجور وشرور زور وشر فيثيبه الله على حسناته ويعاقبه على سيئاته ان شاء - [00:03:53](#)

او يغفر له ويحب ما فعله من الخير ويبغض ما فعله من الشر فاما من كانت سيئاته صغائر فقد وافقت المعتزلة على ان الله يغفرها
واما صاحب الكبيرة فسلف الامة - [00:04:15](#)

ائمتها وسائر اهل السنة والجماعة لا يشهدون له بالنار. بل يجوزون ان يغفر الله له كما قال تعالى. ان الله الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء - [00:04:31](#)

فهذه في حق من لم يشرك فانه قيدها بالمشيئة. واما قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا فهذا في حق من تاب. ولذلك اطلق وعم. والخوارج والمعتزلة يقولون ان صاحب الكبيرة يخلد في النار -
[00:04:45](#)

ثم انه قد يتوهمون في بعض الاخبار انه من اهل الكبائر. كما تتوهم الخوارج في عثمان وعلي واتباعهما انه مخلصون في النار كما
يتوهم بعض ذلك كما يتوهم بعض ذلك في مثل معاوية - [00:05:08](#)

وعمر بن العاص وامثالهما ويبينون مذاهبهم على مقدمتين باطلتين. احدهما ان فلانا من اهل الكبائر. والثاني ان كل صاحب كبيرة
يخلد في النار كلا القولين باطل. واما الثاني فباطل على الاطلاق. واما الاول فقد يعلم بطلانه فقد يتوقف فيه. ومن قال عن معاوية -
[00:05:26](#)

وامثاله ممن ظهر اسلامه وصلاته وحجه وصيامه انه لم يسلم وانه كان مقيما على الكفر فهو بمنزلة من يقول ذلك في غيره كما لو
ادعى مدع ذلك في العباس وجعفر وعقيل وفي ابي بكر وعمر وعثمان. وكما لو ادعى ان الحسن والحسين ليسا ولدي علي ابن ابي
طالب - [00:05:49](#)

انما هما اولاد سلمان الفارسي ولو ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج ابنة ابي بكر وعمر ولم يزوج بنتيه عثمان الانكار
الاسلامي معاوية اقبح من انكار هذه الامور - [00:06:14](#)

فان منها ما لا يعرفه الا العلماء. واما اسلام معاوية وولايته على المسلمين. والامارة والخلافة وولايته على المسلمين والامارة والخلافة
فامر يعرفه جماهير الخلق ولو انكر منكر اسلام علي وادعى بقاءه على الكفر لم يحتج عليه لم يحتج عليه الا بمثل ما يحتج به على
من - [00:06:29](#)

انكر اسلام ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وغيرهم وان كان بعضهم افضل من بعض فتفاضلهم لا يمنع اشتراكهم في ظهور اسلامهم.
واما قول القائل ايمان معاوية كان نفاقا او ايظا من من الكذب المختلق فانه ليس في علماء المسلمين من اتهم معاوية بالنفاق -
[00:06:55](#)

بل العلماء متفقون على حسن اسلامه ومعاوية واخوه يزيد فلم يتنازعوا في حسن اسلامهم كما كما لم يتنازعوا في حسن اسلام
عكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو صفوان ابن امية وامثالهم من مسلمة الفتحة - [00:07:17](#)
وكيف يكون رجل متوليا على المسلمين اربعين سنة نائبا ومستقلا يصلي بهم الصلوات الخمس ويخطب ويعظهم ويأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويقيم فيهم الحدود ويقسم بينهم فياهم ومغانمهم وصدقاتهم ويحج بهم. ومع هذا يخفى نفاقه عليهم كلهم -
[00:07:40](#)

وفيهم من اعيان الصحابة جماعة كثيرة. بل ابلغ من ذلك انه ولله الحمد لم يكن من الخلفاء الذين لهم ولاية عامة من خلفاء بني وميتة
وبني العباس احد اتهم بالزندقة والنفاق. وان كان قد ينسب الرجل منهم الى نوع من البدعة - [00:08:04](#)

او نوع من الظلم لكن لم ينسب لكن لم ينسب لكن لم ينسب احد منهم من اهل العلم الى زندقة ونفاق اتفق العلماء على ان معاوية
افضل ملوك هذه الامة - [00:08:23](#)

فان الاربعة قبله كانوا خلفاء نبوة فانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة ثم تصير ملكا.
وكان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هم الخلفاء الراشدين - [00:08:41](#)

والائمة المهديين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها او عضوا

عليها بالتواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة - 00:09:00

الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:20